



السلبية

يحكى أن أحد الحكام فى الصين وضع صخرة كبيرة على طريق رئيس، فأغلقه تمامًا، ووضع حارسًا ليراقبها من خلف شجرة، ويخبره بردّة فعل الناس!

مر أول رجل، وكان تاجرًا كبيرًا فى البلدة، فنظر إلى الصخرة باشمئزاز منتقدًا من وضعها دون أن يعرف أنه الحاكم، فدار من حول الصخرة رافعًا صوته، قائلاً: «سوف أذهب لأشكو هذا الأمر، سوف نعاقب من وضعها».

ثم مر شخص آخر، كان يعمل فى البناء، فقام بما فعله التاجر، لكن صوته كان أقل علوًا؛ لأنه أقل شأنًا فى البلاد.

ثم مر ثلاثة أصدقاء معًا، من الشباب الذين ما زالوا يبحثون عن هويتهم فى الحياة، وقفوا إلى جانب الصخرة، وسخروا من وضع بلادهم، ووصفوا من وضعها بالجاهل والأحمق والفوضوي، ثم انصرفوا إلى بيوتهم.

مر يومان، حتى جاء فلاح عادي من الطبقة الفقيرة، ورآها، فلم يتكلم، وبادر إليها مشمرًا عن ساعديه، محاولاً دفعها، طالبًا المساعدة ممن يمرّ، فتشجع آخرون وساعدوه، فدفعوا الصخرة، حتى أبعدوها عن الطريق.



..... غير طريقة تفكيرك يتغير العالم من حولك

وبعد أن أزاح الصخرة وجد صندوقاً حُفرت له مساحة
تحت الأرض، في هذا الصندوق كانت هناك ورقة فيها قطع
من ذهب ورسالة مكتوب فيها: «من الحاكم إلى من يزيل
هذه الصخرة، هذه مكافأة للإنسان الإيجابي المبادر لحل
المشكلة، بدلاً من الشكوى منها».

انظروا حولكم، وشاهدوا كم مشكلة نعانيها، ونستطيع
حلها بكل سهولة، لو توقفنا عن الشكوى، وبدأنا بالحل.

نصيحة: لا تبحث عن الأخطاء والداء، بل ابحث عن العلاج.

